

### قضية اليوم

## أبو ظبي في دائرة عمليات الـ«درونز»: «أنصار الله» تعزز أوراقها

باستثناء الارتغام الطفيف الذي طرا على أسعار النفط، لم يستدع إعلات السعودية تعليق مرور شحناتها عبر باب المندب ودون دولية من النوم الذي كانت تنظم إليه الرياض. ولئن كان من المبرك الجزم بنوعية الارتدادات التي ستخاضها الخطوة السعودية، إلا أن إتيانها بمفعول عكسي يبدو وارداً خصوصاً أن «انصار الله» تواصل تعزيز اوراقها عبر توسيعها بذلك الاهداف العسكرية.

في وقت يُظهر الجانب الاممي والاوروبي ميلاً متزايد نحو كفضة العقد والشروم في تسويات جزئية يمكن ان توظف لحل شامل

لا تك تد تمزّ ساعات على استهداف القوات البحرية اليمنية بارجة سعودية في البحر الأحمر، حتى جاءت الضربة التالية مُستهدفة هذه المرة مطار أبو ظبي الدولي بطائرة مسيّرة جديدة من طراز «صماد 3». ضربة تمثّل تطوراً نوعياً في مسار عمليات الجيش واللجان، وتفتح الباب على مرحلة مختلفة ستكون الرياض وأبو ظبي مضطرتين فيها إلى إعادة حساباتهما. لكن عملية المراجعة هذه، والتي بدأت منذ الفشل الذريع الذي مُني به الهجوم على مدينة الحديدة، لا تمنع السعودية والإمارات من تجريب الدلائل كافة، وأخرها إعلان التوقف عن تصدير النفط عبر باب المندب، علّ ذلك يكبح اندفاع بعض الدول نحو الإنفتاح على «أنصار الله»، ويقتع «المجتمع الدولي» بأولوية توسيع حجم مشاركته في حرب اليمن «حماية للملاحة الدولية»، وفي الانتظار، يواصل المبعوث الأممي، مارتن غريفيث، محاولاته إحداث خرق في الجدار، من دون أن يبدو إلى الآن أنه قد تمكن بالفعل

من إحراز تقدم ذي أهمية. وأزاحت القوات الجوية، أمس، الستار عن منظومة جديدة من الطائرات المسيرة بعيدة المدى تحمل اسم «صماد 3»، وشُنت الطائرة الجديدة عملياتها بشنّها غارات على مطار أبو ظبي الدولي «أنت إلى توقف حركة الملاحة فيه» بحسب ما نقلت وكالة «سبأ» الرسمية التابعة لحكومة الإنقاذ عن مصدر في سلاح الجو المسير. ووصف المصدر العملية بأنها «إنجاز استراتيجي وبداية مرحلة ردع جديدة». عاداً إياها «نقطة تحول في مسار مواجهة العدو» نحو «الوصول إلى مواقع الإمارات الاستراتيجية الحيوية». واعترفت الإمارات، من جهتها، بوقوع «حادثة» في مطار أبو ظبي، لكنها عزّتها إلى «مركبة لنقل الإمدادات في ساحة المطار التابعة لمبنى المسافرين رقم 1»، قائلة إن الواقعة لم تؤثر في سير العمليات التشغيلية للمطار أو جدول الرحلات الجوية.»

وتمثّل أهمية هجوم الأمس في عتصرين: أولهما أنه يُدخل أبو ظبي مجدداً في دائرة العمليات العابرة للحدود، وذلك للمرة الأولى منذ قرابة 7 أشهر بعد إعلان القوات المشتركة في الثالث من كانون الأول/ ديسمبر 2017 استهداف مفاعل «براكة» النووي في العاصمة الإماراتية بصاروخ مجنّح من طراز «كروز»، وثانيهما أنه يظهر مدى التطور النوعي والسريع في قدرات الـ«درونز» اليمنية، وفي الوقت نفسه عجز دول «التحالف» على رغم ما تملكه من إمكانيات تكنولوجية وعسكرية عن رصدھا وتنبعھا وإحباط غاراتھا قبل وقوعھا. وفي

### جاء استهداف مطار أبو ظبي في سياق عمليات نوعية مكثفة منذ مطلع تموز

في المقابل، لا تزال الرياض وأبو ظبي ترأهتان على خطب بديلة، قد تكون آخر ما تبقى لديهما لتحقيق إنجاز يمكن بواسطته الخروج من مستنقع الحرب. ولم يكن إعلان السعودية ليل الأربعاء - الخميس، تعليق مرور شحنات النفط عبر باب المندب، إلا

## «أنصار الله» تعزز أوراقها



يحاول غريفيث الانطلاق من مغلّات جزئية تمهيدا للوصول إلى الحل الشامل (أ ف ب)

واحداً من تجليات تلك الرهانات. يؤكد التقدير المتقدم معطين: ترأهتان أن ثمة أبناء متعددة المصار، في مقدمها بيان قيادة القوات الجوية، تخالف الإعلان السعودي الرسمي عن أن ما تم استهدافه في البحر الأحمر صباح الأربعاء هو

ناقلتا نط و ليس بارجة حربية عادية. وثانيهما أن السعودية كان إبريل الماضي استهداف ناقلة نط سعودية في البحر الأحمر)، لكن الرياض تبدو اليوم أكثر حاجة إلى الدخيلة اليمنية محل الميليشيات الخيارات الممكنة لإخضاع «أنصار

الله» وبالتالي إنهاء الحرب. تأمل السلطات السعودية بأن يدفع إعلانها في شأن باب المندب، الداعمين الغربيين لتحالف العدوان، إلى رفع مستوى مساندتهم لـ«التحالف». بما يتيح استحصال مكسب استراتيجي، لا سيما بعدما لمس الإماراتيون خلال

«التحالف»، ابتداءً من قصف عصب الاقتصاد السعودي (شركة أرامكو في العاصمة الرياض) بطائرة مسيرة (علماً أن الطائرة وصلت إلى هناك من دون أن تكشفها الردرات الجو أو منظومة الدفاع الجوي، وهذا يحد ذاته إنجاز للقدرات اليمنية)، وقبله قصف المقر العام للقوات الإماراتية في منطقة البريقة في مدينة عدن (جنوب اليمن) باستخدام الطائرات المسيرة أيضاً، مروراً بعملية الخا البحرية وتجوير مقر العمليات العسكرية لـ«التحالف» (يوجد فيه مستشارون اميركيون وبريطانيون)، وليس انتهاءً بالتطور النوعي الذي برز خلال الساعات الماضية، والمتمثل في دخول أبو ظبي (أوروبية)، أن العديد من الدول تعيد

حساباتها تجاه «أنصار الله» وتقتح نوافذ سياسية مع الحركة. صحيح أنها لم ترقّ بعد إلى الاعتراف الرسمي، ولكنها تشكل بدايةً، وسيؤدي استمرارها مع مزونة ملحوظة من صنعاء إلى تطويرها، وهذا ما تسبب بـ«نقزة» في دوائر القرار الخليجي. السؤال الأساسي في هذه المرحلة: هل سيؤدي قرار السعودية التوقف عن توريد النفط عبر باب المندب إلى تدخل عربي كما تأمل الرياض؟ يظهر حجم المخاطر الذي ينطوي عليه التدخل المباشر كبيراً جداً، يوازِي إن لم يكن يزيد عن حجم مصالح المحفّقة بفعل تدخل من هنا النوع، لكن تظل الإجابة مرهونة بالأيام المقبلة، التي تبدو مفتوحة على مروحة واسعة من الاحتمالات.

### تقرير

## سليمانى مديراً للمواجهة: على ترامب الاستفادة من التجارب

تحاشه الرئيس الإيراني، حسرت روحاني، الرد على تهديدات الرئيس الاميركي، دونالد ترامب، تكفل بذلك الجنرال في الحرس الثوري، قاسم سليمانى. خطاب نارى اطلقه الاخير، مخاطباً ترامب بـ«المغامر»، وداعياً اياه إلى الاستفادة من تجارب المسوّولين الاميركيين السابقين في دول المنطقة، قبل شت حرب لت تنتهي لمصلحة واشنطن، وفتّ تحذير سليمانى

دخل قائد «قوة القدس» في الحرس الثوري الإيراني، اللواء قاسم سليمانى، على خط الحرب الكلامية بين طهران وواشنطن، رسائل مباشرة، وتهديد أكثر من صريح تضمنه خطاب سليمانى، أمس، شكل ذروة الردود الإيرانية على تهديدات الرئيس الأمريكى، دونالد ترامب. رجل إيران خارج الحدود بدأ وكأنه يقول للأميركيين إنه تسلّم ملف الرد وإدارة المواجهة مع البرنامج الأمريكى المتجدد ضد الجمهورية الإسلامية. بما لديه من أوراق، يترجم سليمانى معارضة رئيس أركان القوات الإيرانية، اللواء محمد حسين باقرى، الذي رد على ترامب قبل أيام محذراً إياه من «غضب أنصار الثورة». من البحر الأحمر إلى أفغانستان مروراً بالعراق، يُذكر من برصد القوات الأميركية على مدى عقدين أن تجارب التدخل العسكى الأمريكى فُتبت بخسائر فادحة، يجب أن تتعظّ بها الإدارة الحالية في البيت الأبيض، وتراجع مذكرات الضحالات العسكريين السابقين الذين خُبروا المنخقة.

ومن همدان (غرب إيران)، توخّج سليمانى، في كلمة القاها أمام حفل للحرس الثوري، إلى الرئيس الأمريكى بالقول: «أنت تعلم أن هذه الحرب ستدمر المنهضة ولايحة، خالد المياني، الذي لم تملكه، أنتم سيداؤون هذه الحرب

لكن نهايتها نحن من سيفرضها، لذلك عليك الانتباه من إهانة الشعب الإيراني ورئيس جمهوريتنا، عليك أن تفهم ما تقول، وتسال من سيحقق واستفد من تجاربهم». سليمانى الذي اعتبر قرار المشرق منى بادييات شبيهة بادييات مقامر في ملاه ليلية، رأى أنه ليس من اللائق أن يرد الرئيس الإيراني على تغريدة ترامب، وقال تعليقاً على تهديد الرئيس الأمريكى بأنه سيقوم بعمل ضد إيران «لم يختره سوى قلة عبر التاريخ»: «إنك (ترامب) ليس لك أي ماضٍ وبما أن فكرك منشغل بقضايا أخرى لم يخطر على بالك حتى أن تسأل آخرين». وأضاف: «على الأقل اسأل أجهزة الأمن والاستخبارات... اسأل أولاً كي لا تتحدث بكلام لا تعرف كنهه، فاي شيء كنتم قادرين عليه ولم تفعلوه خلال الأوامر العشرين الماضية». ووصف الجنرال الإيراني دعم واشنطن لبعض التنظيمات الإيرانية المعارضة بـ«الخطأ الجسيم»، قائلاً: «أنتم اليوم تتحسّنون وتجمعون النفايات التي ألقيت من داخل إيران كزمرة المنافقين ثم مرحلة اتّخاذ القرار حولها.» (الأخبار)



احتجت إيران لدع السفارة السويسرية في طهران على تصريحات وزير الخارجية اميركي (أ ف ب)